

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 455 @ متوجه في اللجون في سنة تسع عشرة وثمانمائة وقتل معه ابنه أبو الرضى محمد وأبو عبد الله الحسين رحمهما الله .

3685 محمد الكمال أبو الفضل أخو الذي قبله ولد في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة بالمدينة وأمه رقية ابنة الشيخ محمد بن تقي الكازروني وأحضر بها في الثالثة على أبيه سنة ست جزء من حديث نصر الموحى بل سمع عليه بعد ذلك سداسيات الرازي وجزء ابن فليته والأول والثاني من حديث شيء تام وجزء ابن مقسم ونسخة همام لأبي نعيم بفوت من أولها وبعض المقلبيات وجميع الأربعين تخريج شيخنا له وكذا سمع على أخيه وعلى النور المحلي سبط الزبير بعض الاكتفاء للكلاعي في عسرف وحفظ المنهاج وغيره واشتغل على الجمال الكازروني وسمع عليه البخاري سنة سبع وثلاثين بل قرأ عليه الموطأ وفي الفقه والمعاني والبيان وغيرها على النجم بن السكاكيني شريكا لأخيه أبي الفتح ووصفه بالعالم العلامة ودخل مصر ومات مقتولا في مكانهم بالعواني خارج المدينة في ضحى يوم السبت سادس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة فحمل إلى البقيع فغسل وصلي عليه به ثم دفن بعد صلاة العصر عوضه الله وإيانا الجنة وذكر شيخنا في تاريخه السبب في قتله فإنه قال ورد الخبر بأن أبا الفضل بن شيخنا زين الدين بن حسين اغتيل قتله شريف رافضي يقال لكون شخص كان له دين عليه فلما مات أوصى أبا الفضل فطالبه بمال محاجريه فمطله فألح عليه فاغتاله وصار أهل المدينة في خوف شديد ولم يبق أحد يجسر على الخروج من بيته سحرا وكان سليمان أميرها غائبا فخرج نائبه حيدر بن عرير في جماعة لتحصيل القاتل وكان قد تسحب هو وجماعة من عشيرته فما ظفروا بأحد منهم انتهى وحينئذ توجه أخوه ناصر الدين أبو الفرج محمد بإشارة أخيها شيخنا الشرف أبو الفتح إلى القاهرة فوقف للظاهر جقمق فأمدّه بجند كثير صحبتته أمير بكلف نسبته أزيد من ثلاثة آلاف دينار حصل به تقويته لأهل السنة وخذلان للرافضة بعد أن جهز الجند من البحر ما يكفيهم لئلا يضيقوا أهل المدينة وأقام الجند مع أميرهم سنتين وأمسكوا جماعة وفر القاتل فما أمكن تحصيله لكن حصل بهذا ارتداع في الجملة رحمه الله .

3686 محمد الشرف وكناه بعض طلبه أبيه فتح الدين أبو الفتح أخو الذي قبله ولد في سنة خمس وسبعين بالمدينة وأمه هي ابنة إبراهيم بن عبد الحميد المدني واخت تقي الدين محمد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلى به لنافع وابن كثير وأبي عمر وعلى الشمس الحلبي الماضي قريبا والعمدة والشاطبية وألفية العراقي والمنهاج الفرعي والأصلي ولمع الأدلة في أصول الدين لأمام الحرمين وألفية ابن مالك

